**محاضرة 4.**

***الأربعاء :16/12/2020 ---------- التوقيت / 9-10***

***الموضوع . الإطار العلائقي للقانون***

***الكلمات المفتاحية : قانون , علاقة , موضوع و علوم .***

***لا شك أن للقاعدة القانونية مستويات تحليل نفسية , اخلاقية , اجتماعية , سياسية ثقافية و دينية متداخلة فيما بينها على نحو يؤثر في نطاق أو مجال القاعدة القانونية بصفة عامة.***

*لنوضح ذلك نحدد صلة القانون بمختلف المعارف والعلوم المحيطة به على صعيد القواعد , القيم, السياسات والسلوكيات*

*العامة.*

*مثلا من حيث علاقة القانون بالعلوم الإجتماعية , نجد أن القانون يتصل إتصالا وثيقا بالعلوم الإجتماعية نظرا لإهتمام هذه الأخيرة بنشاط الإنسان وعلاقاته المختلفة في المجتمع , ومن هذه العلوم .علم التاريخ و علم الإجتماع و علم الإقتصاد و السياسة و علم النفس* ***.***

*مع علم التاريخ تحديدا نقول انه يجب على المشرع أن يطلع على تجارب من سبقوه حتى يتجنب أخطاؤهم و يأخذ مايراه مناسبا لمجتمعه , فعلم التاريخ يستعان به للوقوف على تجارب المجتمعات الغابرة في مجال الأنظمة القانونية المختلفة على مر التاريخ****.***

*إذا تحدثنا على علم النفس , تبدو الصلة وثيقة بين القانون و علم النفس حيث أن الأول يسترشد و يستنير بالثاني في مجالات بعينها :*

*1-تطبيق القانون .*

*2-تقرير المسؤولية الجنائية .*

*3-معالجة بعض أصناف المجرمين , وهنا كمثال : تنص المادة 49 من قانون العقوبات الجزائري على أنه لا توقع على القاصر الذي لم يكمل الثالثة عشر إلا تدابير الحماية أو التربية .*

*مع علم الإجتماع , نقول أن العلاقة تتمظهر في اطار أن لكل مجتمع قواعد و تقاليد متعارف عليها تلقى احترام و التزام*

*الناس و عليه يجب على المشرع الإحاطة بها لما للنظام الإجتماعي من تأثير على قواعد القانون .*

*كما هو معروف يلعب القانون دورا مركزيا في التنظيم الإجتماعي , فالمصالح الأساسية للمجتمع تتجلى عادة كما يقول الدكتور محمد سامر عاشور , بالنسبة للقانون المعاصر بالأمور التالية :*

*-حماية الفرد في كل ما يتصل بحياته و سلامة أمنه وحريته .*

*-حماية الدولة ومؤسساتها القانونية و نظام الحكم .*

*-حماية الأخلاق و الآداب العامة .*

*-حماية العائلة و إقامتها على أساس سليم .*

*من هنا تتبلور أهمية تفاعل علم القانون بالعلوم الأخرى في إطار الاعتماد المتبادل على مستوى الأدبيات و الآليات في التحليل و التصور و بلوغ الحقيقة .*

**المراجع :**

**د.محمد سامر عاشور , مدخل الى علم القانون , الجامعة الإفتراضية السورية .**

**د.شاهر إسماعيل الشاعر , المدخل إلى علم القانون , المعارف للنشر و التوزيع .**